قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : والظَّلِيفُ من الرَّقَبَةِ : أَصْلُها ومنه قوْلُهم : أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبتِه : أَي بأَصْلِها . ورَجُلٌ ظَلِيفُ النَّفْسِ وظَلِفُها كَكَتِفٍ : أَي نَزِهُها وهو من قَوْلِهم : ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً : إِذا منَعَه . وذَهَبَ بهِ ونصَّ أَبي زَيْدٍ في النَّوادِرِ : ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِي ظَلِيفاً : أَي بغَيْرِ ثمَنٍ مَجاناً قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود : .

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ في ظَلِيفٍ ... ويأَمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ قال ابنُ برِّي : ومثله قول الآخر : .

فقُلْتُ كُلُوها في ظَلِيفٍ فعَمَّكُمْ ... هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ ويُقالُ : أَخَذَه بظَلِيفِهِ وظَلَفِه مُحَرَّكَةً : أَي أَخَذَه كُلَّه ولم يَتْرُك منه شَيْئاً كما في العُبابِ وهو قَولُ أَبي زَيْدٍ والذي في اللسان : أَخَذُ الشيءَ بظَلِيفَتِه وظَلِفَتِه : أَي بأَصْلِه وجمِيعهِ ولم يَدَعْ منه شْيْئاً . وقالَ أَبو عمرٍو : ذهَبَ دَمُهُ ظَلْفَاً بالفتحِ ويُحرَّكُ : أَي باطِلاً هَدَراً لم يُثْأَرْ بهِ قال : وسمعتُه بالطاءِ والظاءِ . والأُظْلُوفَةُ بالضمِّ : أَرْضٌ صُلْبَةُ فيها حِجارَةٌ حِدادٌ كأَنَّ خِلْقَتَها خِلْقةُ الجبلِ ولو قال على خِلْقَةِ الجَبَلِ كان أَخْصَرَ ج : أَظالِيفُ وأَنشد ابنُ بَرِّي : .

" لَمْح الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ وأَظْلَفَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيها أَي : الأُظْلُوفَةِ أَو في الظَّلَفِ . وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها ظَلْفاً : مَنَعَها من أَنْ تَفْعَلَه أَو تَأْتِيَهُ قال الشاعرُ : .

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ ... إِذا ما تَهافَتَ ذِبّانُهُ أَو ظَلَفَها عنهُ : إِذا كَفَّها عنه . وظَلَفَ أَثَرَه يَظْلُه بالضمِّ ويَظْلفُه بالكسرِ ظَلْفاً فيهما : أَخْفاه لِئَلاّ يُتْبعَ أَو مَشَى في الحُزُونَةِ كَيْلا يُرَى أَثَرَه فِيها قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوصِ : .

أَلَمْ أَظْلِفْ عَن الشُّعَراءِ عِرْضِي ... كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : هذا رجلً سَلَّ إِبِلاً فأَخَذَ بها في كُراعٍ من الأَرضِ لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع يَقُول : أَلم أَمْنَعُهم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ كظَالَفَه هكذا في سائِرِ النسخِ وهو غَلَطٌ صوابُه : كأَظْلَفَه كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ . وظَلَفَ القَوْمَ يَظْلِفُهم ظَلْفاً

: اتّبَعَ أَثَرَهُم كما في اللسان .

وظَلَفَ الشّاةَ ظَلْفاً : أَصاب ظِلْفَها يُقال : رَمَيْتُ الصّيْدَ فظَلفَتْهُ أَي : أَصبْتُ ظِلْفَه فهو مَظْلُوفٌ نقَلَه الجَوْهَرِي عن يعْقوبَ . والظّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ في الأرضِ مَمْدُدَةٌ نقَلَه الصّاغانِيّ . والظّلْفَةُ بالفتحِ وتُكْسَرُ لامُها : سمةٌ للإِبلِ نقلَه الصّاغانيّ . والظّلَيْفُ كزُبَيْرٍ : ع قال عُبَيْدَ بنُ أَيّوبَ العنْبَرِيّ .

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغيرَ بَعْدَنا ... عن العَهْدِ قاراتُ الظّلَيْفِ الفَوارِدَ ومكانٌ ظَلَفٌ مُحَرّكَةً وككَتِف وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ : مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطّينِ . وقال ابنُ الأعرابيّ : ظَلّفَ على كَذا تَظْلِيفاً : زادَ عليه وكذلك ذَرّفَ وطلّفَ وطَلّثَ ورَمّثَ .

ومما يُسْتَدرَكُ عليه : قد يُطْلَقُ الظّلْفُ على ذاتِ الظّلْف نفسِها مَجازاً ومنه حديثُ رُقَيْقَةَ تَتَابَعَتْ على قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظّلْفَ . ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أَي مِمّا يُوافِقُها . وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ بالكسرِ وظَلَفٍ واحدٍ مُحَرّكَةً : أَي قد وَلَدتْ كُلّها . وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا كفَرِحَ : كَفّتْ . وامْرَأَةٌ ظَلِفَةُ النّفْسِ : أَي عَزيزَةٌ عند نَفْسِها . وفي النّوادِر : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا وظَلّفْتُه : إِذا أَبْعَدْتَه عنه . ويُقالُ : أَقامَه ا على الظّلَفاتِ مُحَرْكَةً : أَي على الشّدّةِ والضّيقِ وقالَ طُفَيْلٌ : .

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِي ولَمْ أُقِمْ ... عَلَى الظّلَفاتِ مُقْفَعِلّ الأَنامِلِ